رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة النحل | من الأية 01 إلى 11

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي انزل من منه شراب ومنه شجر. ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات - 00:00:00

في هاتين الايتين يبين جل وعلا بعض نعمه التي انعمها على خلقه. بعد وبين جل وعلا شيئا من النعم التي هي خاصة ومخلوقة وموجودة من اجل بني ادم جل وعلا عقب ذلك ما خلقه واوجده وانزل - 00:00:40

فله لبني ادم وغيرهم وقال جل وعلا هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب. فالله جل وعلا هو الذي ينزل الغيث هو الذي ينزل المطر من السماء والمراد بالسماء هنا ما علا وارتفع. ينزل من السماء - 00:01:40

من السحاب من السماء ماء وهو الذي جل وعلا الذي ينزل الغيث وحده وانزال المطر من السماء ان خص الله جل وعلا به. في قوله جل وعلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارح - 00:02:30

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. وقال جل وعلا هنا هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب جعله جل وعلا سائغا للشرب نعمة - 00:03:20

من الله جل وعلا ولو شاء لجاء له ملحا اجاج. لكم شراب ومنه شجر. منه ما تشربونه حين نزول المطر ومن الانهار ومن من العيون ومن الابار وكل هذا كان من - 00:04:00

الا انزله الله جل وعلا من السماء. فالله جل وعلا انزل الماء المطر من السماء وخجله في الارض. لمصالح عباده ولم يجعله على سطح الارض فتعرض لهم افات. وانما هو مخزون محفوظ في الارض - 00:04:40

يخرج منه بقدر الحاجة. ومنه من من لا منه ما يشرب ومنه ما يكون لسقي الشجر. للحيوانات. الشجر الذي كونوا غذاء للحيوانات. ومنه ما يكون لبني ادم منه شراب ومنه شجر فيه. اي في الشجر. تسيء - 00:05:20

ترعونتكم ونواشيكم سائلة هي التي ترعى في البر. مما ينبت بامر الله جل وعلا لا يد للمخلوق في طاعته ومنه شجر فيه اي بالشجر تسيمون ترعون سائمتكم. بهائمكم ومواشيكم فتعيش عليه ويطلق الشجر على كل - 00:06:10

لا ينبت على وجه الارض. سواء كان له ساق او لم يكن له ساق وقد يطلق الشجر على ما له ساق من النبات وما ليس له ساق لا يقال له شجر. ينبت لكم به الزرع - 00:07:10

هذا الماء الذي ينزل من المطر ينبت للخلق فيه الزرع. الزرع الذي ينتج منه الحبوب. كالبرء. والشعير والدخن وسائر ما يقتاته بنو ادم ودوابهم وحيواناتهم من الحبوب. ينبت لكم به الزرع - 00:07:40

والزيتون والزرع الذي ثمرة الحبوب لا غنى بني ادم عنه وبهذا قدمه وبدأ به. لانه قوت لبني ادم عليه قوام حياتهم. والزيتون يليه لانه ادام ذلك الحد. فهو في حاجة - 00:08:30

اليه ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والنخيل ثمرها غذاء وفاكهة. والاعناب تشبه النخيل. في انها غذاء وفاكهة لكن النخيل اكثر نفعا. فاذا رتبها جل وعلا على حسب حاجة العباد اليها. ينبت لكم به الزرع - 00:09:10

الزيتون والنخيل والاعناب. وهناك اشياء كثيرة غير هذه الناس يحتاجون اليها. لكن ان حاجتهم اليها ليست كحاجتهم الى هذه.

فجمعها جل وعلا قوله ومن كل الثمرات. هذا الذي هو شيء واحد ينزل على هذه الارض - 00:10:00
بتربة واحدة. فتنتج منها هذه الاشكال العظيمة من الذي انبتها واوجدها؟ وميزها هو الله جل وعلا اذا فهذه دلائل على قدرة الله جل وعلا على توحيده جل وعلا وانه الواحد الاحد. وانه - 00:10:50
تستحق للعبادة وحده لا شريك له. فهو ينبت جل وعلى من هذه الارض الواحدة والمكان الواحد. وبالمطر الماء الواحد غير مختلف. فينبت منه من كل الثمرات. من كل نوم نوع من انواع الثمار والاشجار. بقدرته جل وعلا ميز بين الوانها واشكالها - 00:11:30
اشكالها وطعومها. وقت استوائها واختلافها مع انها تسقى بماء واحد. ومن ارض واحد فهذه ادلة عظيمة على توحيده جل وعلا وانه لا ينبغي ان يصرف شيء من انواع العبادة لغيره جل وعلا - 00:12:10
ومن كل الثمرات. ان في ذلك انزال المطر. وان النبات ووجود هذه الاشكال والانواع من الفواكه والثمار لاية علامة يستدل بها من يستدل بها القوم المتفكرون. الذي يتفكر ويتأمل بل ان في ذلك لاية لقوم يتذكرون. والله جل وعلا - 00:12:50
حتى عباده على التفكر والتأمل في مخلوقاته على عظمته جل وعلا. فالعاقل يتفكر ويتأمل في هذه المخلوقات فيعلم ان الخالق قالها هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له والعبد مأمور بالتفكر والتأمل في مخلوقات - 00:13:40
اله جل وعلا ولا يجوز للعبد ان يتذكر في خالق وصفاته جل وعلا. وانما عليه الايمان والتصديق. لان العبد من ادراكه وعقله وما منحه الله جل وعلا لا يدرك ولا يصل - 00:14:30
الى التفكر للخالق جل وعلا وانما له ان يتذكر وهو مأمور بان يتفكر في الخلق ووجود الخلق وتنوعه وتفاوته دليل على عظمة الخالق تبارك وتعالى. والعظيم جل وعلا هو المستحيل - 00:15:00
للعبادة وحده لا شريك له. وصرف شيء من انواع عبادتي بغير مستحقها ظلم عظيم. وشرك بالله وصرف حق الله جل وعلا لغيره. وذلك الظلم. فالعبد مأمور بان يتأمل ويتدبر. ويتفكر - 00:15:50
فيما حوله ليحمله ذلك على الايمان بالله جل وعلا والتصديق بوحدانيته. وقدرته وعظمته جل وعلا ولذا قال في ختام هذه النعم التي ذكر في هاتين الايتين وما قبلهما قال ان في ذلك لاية - 00:16:30
لقوم يتفكرون. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:10